اعتقال أحد قادة «داعش» في غزة

أعلن مصدر أمني أن جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة اعتقل فجر أمس عدة أشخاص بينهم أحد قيادات تنظيم الدولة الإسلامية في قطاع غزة.

وقال المصدر الأمني لوكالة فرانس برس، «تم اعتقال المطلوب للأجهزة الامنية نور عيسى (27 عاما) وهو أحد قادة الفكر المنحرف ومن سكان مخيم البريج وسط قطاع غزة مع آخرين فجر اليوم السبت، وهو مطلوب منذ عام».

وتطلق الأجهزة الامنية تسمية «الفكر المنحرف» على أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية المعروف كذلك باسم «داعش».

وقال جهاز الأمن الداخلي في منشور على صفحته على فيسبوك إنه «بجهود حثيثة ومباركة من قبل جهاز الأمن الداخلي تم اعتقال أحد قيادات الفكر المنحرف في قطاع غزة وآخرين»، وإنه يجرى استكمال التحقيقات المطلوبة. ولم يذكر الجهاز مزيدًا من التفاصيل حول عملية الاعتقال.

alwasat.com.kw
الأحد 18 من محرم 1439 هـ/ 8 من أكتوبر 2017 – السنة الحادية عشرة – العدد 3036
الوسط
Sunday 8th October 2017 - 11 th year - Issue No.3036

في غارات شنتها خلال 24 ساعاة

القوات الروسية قتلت 120 من «داعش» في سورية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية في موسكو أمس ان نحو 120 مقاتلا من تنظيم الدولة الاسلامية و60 من المرتزقة الاجانب قتلوا في سلسلة من الغارات الروسية على سوريا في الساعات ال24 الماضية. في هذه الاثناء اعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن عملية جديدة تنفذها المعارضة السورية في محافظة إدلب، شمال غرب سوريا. وفي خبر مثير للارباك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية مقتل ثلاثة قياديين كبار في تنظيم الدولة الاسلامية بينهم عمر الشيشاني في غارة روسية سابقة، رغم ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعلنت في 2016 عن مقتله في العراق. وقالت موسكو ان «مركز قيادة للارهابيين وعددا يصل الى ثمانين مقاتلا بينهم تسعة من مواطني شمال القوقاز تم القضاء عليهم في منطقة الميادين». واضافت ان نحو اربعين مقاتلا من تنظيم الدولة الاسلامية قتلوا في محيط بلدة البوكمال الحدودية مع العراق.

والميادين هي احد آخر معاقل تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

وأدت ضربة جوية اخرى في وادي الفرات جنوب دير الزور الى مقتل اكثر من 60 من المرتزقة الاجانب من الاتحاد السوفيتي السابق وتونس ومصر، بحسب الوزارة.

وقالت الوزارة الروسية ان «اعدادا كبيرة من المرتزقة الاجانب» يدخلون بلدة البوكمال السورية الحدودية من العراق.

وقالت ايضا ان القوات الروسية قتلت القياديين الكبار في تنظيم الدولة الإسلامية عمر الشيشاني وعلاء الدين الشيشاني وصلاح الدين الشيشاني، وجميعهم من شمال القوقاز.

وجاء اعلان موسكو عن مقتلهم بعد الانتظار «عدة أيام» لتأكيد حصيلة ضربة سابقة على الاطراف الشمالية لبلدة البوكمال، دمرت مركز قيادة كان فيه أكثر من 30 مقاتلا بينهم مواطنون من شمال القوقاز.

عملية في ادلب

صرح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس ان المعارضة السورية المدعومة من انقرة باشرت عملية جديدة في محافظة إدلب، شمال غرب سوريا، التي تسيطر هيئة تحرير الشام على الجزء الأكبر منها. وتعد جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) والتابعة لتنظيم القاعدة، أبرز مكونات هيئة تحرير الشام.

وقال اردوغان في خطاب بثه التلفزيون «نتخذ إجراءات جديدة لضمان أمن إدلب. اليوم تجري عملية جدية في ادلب وستستمر».

وردا على أسئلة الصحافيين، اوضح الرئيس التركي ان الجيش السوري الحر يقوم بالعملية، مشيرا الى ان الجيش التركي «ليس موجودا بعد» في ادلب.

وإدلب من «مناطق خفض التوتر» الاربع التي أعلنت عنها أطراف محادثات استانا، اي روسيا وايران الداعمتان للنظام وتركيا الداعمة للمعارضة، للتوصل إلى هدنات في مختلف أنحاء سوريا.

واكد اردوغان السبت ان تركيا لن تتخلى عن المدنيين الكثر الذين فروا الى إدلب من حلب التي شهدت معارك عنيفة في العام الفائت.

عمر الشيشاني

اعلن البنتاغون في مارس 2016 ان القوات الاميركية قتلت عمر الشيشاني، احد اشهر وجوه تنظيم الدولة الإسلامية والمعروف بلحيته الكثة الحمراء.

يتحدر الشيشاني من منطقة وادي بانكيسي في جورجيا، الجمهورية السوفياتية السابقة، وغالبية سكانها من اتنية الشيشان.

حارب عمر الشيشاني القوات الروسية كمتمرد شيشاني قبل الانضمام للجيش الجورجي في 2006 وحارب القوات الروسية مرة اخرى في جورجيا عام 2008.

وظهر مجددا في شمال سوريا قائدا ميدانيا لمجموعة من المقاتلين الاجانب واصبح قياديا كبيرا في تنظيم الدولة الاسلامية.

ولم يتسن الاتصال بوزارة الدفاع الروسية لمزيد من التعليقات.

ولم يتفق مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن مع تقرير وزارة الدفاع الروسية. وقال عبد الرحمن «صلاح الدين الشيشاني ما زال على قيد الحياة ومتواجد في مكان ما في المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الجهادية في غرب محافظة حلب. هو قيادي معروف وجماعته الجهادية متحالفة مع جهاديي جبهة النصرة ولكن فقط في محاربة النظام».

واضاف «ليس له ارتباطات مع تنظيم الدولة الاسلامية».

وتسببت العمليات ضد التنظيم المتطرف في دير الزور بمقتل عدد كبير من المدنيين في غارات روسية وغارات التحالف.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره بريطانيا ان ضربات جوية روسية مساء الخميس اوقعت 14 قتيلا بينهم 3 أطفال، اثناء عبورهم نهر الفرات على متن عبارات قرب الميادين. وغالبا ما تنفي روسيا مقتل مدنيين جراء ضرباتها منذ تدخلها العسكري في سوريا عام 2015، وترفض تقارير المرصد بوصفها منحازة.

وتدعم روسيا التي تنفذ غارات جوية في سوريا منذ سبتمبر 2015، هجوماً تشنه قوات النظام في مدينة دير الزور لطرد الجهاديين من أحيائها الشرقية ومناطق عدة في ريفها.

لافتة تدعو إلى الجهاد في مدخل مدينة الحويجة

التنظيم لجأ إلى سياسة الأرض المحروقة عند هجوم القوات العراقية

حرائق ودمار في الحويجة بعد تخليصها من حكم «داعش»

طفل سوري يقف أمام إحدى البنايات المدمرة جراء المعارك في سورية

لا تزال آثار حكم تنظيم الدولة الاسلامية ماثلة للعيان في بلدة الحويجة التي استعادتها القوات العراقية الخميس، فعلى مدخلها لوحة كبيرة تدعو الى «الجهاد في سبيل الله» تقابلها أخرى تتوعد المدخنين.

هنا ايضاً لجأ عناصر التنظيم إلى «سياسة الأرض المحروقة» عندما أدركوا أنهم موشكون على الهزيمة قبل مقتلهم أو فرارهم أمام تقدم القوات العراقية في محافظة كركوك الشمالية الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين بغداد واربيل.

فأضرموا قبل فرارهم النار بآبار النفط المحيطة بالحويجة مخلفين أعمدة من الدخان الأسود الكثيف. «لقد سببوا خسائر تقدر بملايين الدولارات» وفق ما يقول سكان المنطقة ومقاتلون من فصائل الحشد الشعبي التي شكلت في عام 2014 لمواجهة تنظيم الدولة الاسلامية الذي سيطر على ثلث البلاد في هجوم خاطف.

وتحولت مجموعة الاكشاك في السوق المركزية إلى كومة من الأنقاض جراء انفجار سيارة مفخخة، فيما رفعت قوات الحشد الشعبي راية حسينية محل راية التنظيم المتطرف السوداء.

وأحرقت كذلك الحقول الزراعية في المنطقة التي اشتهرت بانتاجها الوفير والنوعي من الحبوب والبطيخ.

ومنذ استعادة القوات العراقية المدينة التي كانت تعد نحو 70 الفاً من العرب السنة الخميس، بات السكان غير مرئيين.

جياع وحفاة

وعلى الطرق المؤدية إلى وسط الحويجة، آخر مدينة عراقية تحت سيطرة الإسلاميين المتطرفين، شوهد قرويون يلوحون للسيارات والقوافل العسكرية العابرة طلبا للطعام.

قالت أم عماد وهي تذرف الدموع وترفع يدها لكل مركبة عابرة «لقد مرت أربعة أعوام منذ ان رأينا شاياً او ملعقة سكر».

وأضافت «أطفالنا يموتون من الجوع ويسيرون حفاة (...) عائلات داعش وحدهم كانوا يزدادون وزنا لأنهم فرضوا علينا اعطاءهم أكثر من ربع محصولنا».

وتتكرر مشاهد الخراب داخل المدينة، حيث دمر مقر المجلس المحلي بشكل كامل، وأشعل حريق في المستشفى الواقع قبالته وبات خارج الخدمة ولا يجرؤ أحد على دخوله خشية تفخيخه.

وقال محمد خليل الناطق باسم الحشد الشعبي الذي سيطر على مستشفى الحويجة «عندما سيطر الدواعش على المدينة استخدموا المستشفى، لكن عندما اقتربت القوات العراقية أرادوا حرق كل شي حتى لا يستفيد أحد من البنى التحتية والمرافق العامة».

وفي داخل غرف المشفى، تناثر الزجاج وأنابيب فحص عينات الدم على الأرض، فيما تبعثرت في غرف الممرضات الوصفات الطبية والنشرات وغيرها من الأوراق الإدارية التي تتضمن معلومات عن الحياة تحت سيطرة التنظيم المتطرف.

وعلى ورقة تحمل ترويسة «الدولة الإسلامية، ولاية كركوك»، يطلب قادة التنظيم من الموظفين توفير العلاج بأسرع وقت «للأخ عادل، الجندي في القوات الخاصة». وقال مقاتل من الحشد الشعبي ساخرا، «هم أيضا كانوا يتعاملون بالواسطة».

نحن بانتظارهم»

شاركت فصائل الحشد الشعبي وغالبيتها من المقاتلين الشيعة، جنبا الى جنب مع الجيش والشرطة في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان لهذه الفصائل دور في استعادة الحويجة الواقعة على بعد 230 كيلومترا شمال بغداد وكانت خلال نظام صدام حسين معقلا للجماعات السنية الاكثر تطرفا.

هذا الأمر جعل المدينة تكتسب بعد الغزو الاميركي في سنة 2003 لقب «قندهار العراق» على اسم معقل طالبان في أفغانستان.

ولذلك فإن عبارة «الجهاد» التي تكررت على منشورات دعائية مبعثرة في المستشفى أو أبعد قليلا قرب المحكمة الشرعية التي أنشاها تنظيم الدولة الإسلامية أو شعار «السعادة في نيل الشهادة» ليست بجديدة في الحويجة.

فهذه كلها تستعيد خطاب أبو مصعب الزرقاوي أمير تنظيم القاعدة في العراق الذي حارب الوجود الأمريكي على مدى أكثر من عشر سنوات قبل أن يقتل.

وقال عدي سلمان (35 عاما) الذي ترك زوجته وابنته في النجف، وهي مدينة شيعية مقدسة في الجنوب، والتحق بقوات الحشد الشعبي «فليجرؤوا على العودة، نحن بانتظارهم».

الخرطوم ستظل على لائحة الدول الراعية للإرهاب

السودان يرحب برفع العقوبات الأميركية

قررت الولايات المتحدة رسميا أمس الأول الغاء الحظر الاقتصادي الذي فرضته قبل عشرين عاما على السودان والذي كان الرئيس السابق باراك اوباما قد رفعه بشكل جزئي قبل مغادرته البيت الابيض.

ورحب السودان الجمعة بهذه الخطوة ورأى فيها «قرارا ايجابيا» من جانب واشنطن.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان نقلته وكالة الانباء السودانية «رحب السودان قيادة وحكومة وشعبا بالقرار الايجابي الذى اتخذه فخامة الرئيس دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الامريكية اليوم والذي قضى برفع العقوبات الاقتصادية الامريكية عن السودان بشكل كامل ونهائي».

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية هيذر نويرت اعتبرت في وقت سابق «ان افعال حكومة السودان في الاشهر التسعة الاخيرة تظهر انه ياخذ على محمل الجد التعاون مع الولايات المتحدة».

غير انّ السودان سيظل على لائحة «الدول الراعية للارهاب» مع بقاء بعض العقوبات ضد الخرطوم خصوصا في مجال الاسلحة. واضافت الخارجية السودانية في بيانها «ان السودان يتطلع الى بناء علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة الامريكية وقابلة للتطور الا ان ذلك يستدعي رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للارهاب لعدم انطباقها عليه».

وكان اوباما اعلن في كانون الثاني/يناير 2017 رفعا لقسم من العقوبات الاميركية بحق السودان لفترة تجريبية من ستة اشهر.

وتعهدت الخرطوم في المقابل التزام خريطة طريق من «خمس نقاط» بينها انهاء دعم مجموعات متمردة في جنوب السودان وانهاء المعارك في دارفور والنيل الابيض وجنوب كردوفان والتعاون مع المخابرات الاميركية في مكافحة الارهاب.

وفي نهاية فترة الاختبار في تموز/يوليو 2017 منح الرئيس الاميركي دونالد ترامب نفسه ثلاثة اشهر اضافية لتقرير رفع الحظر بشكل دائم من عدمه.

واعتبر اندريا براسو من منظمة هيومن رايتس ووتش بواشنطن ان «رفع الحظر بشكل دائم يوجه رسالة سيئة في وقت حقق فيه السودان تقدما قليلا في مجال حقوق الانسان (..) ان مثل هذه الحكومة لا يجب ان تكافأ».

وذكر بان الرئيس السوداني عمر البشير صدرت بحقه مذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة جرائم حرب وابادة.

واعتبر ماغنوس تايلور المحلل في مجموعة الازمات الدولية ان رفع الحظر عن السودان يشكل وسيلة «فعالة» لكسب تعاون الخرطوم.

واوضح «اذا كانت الولايات المتحدة ذكية فستستخدم هذا الزخم في العلاقات مع السودان للدفع لمزيد من التقدم في سلوك الحكومة السودانية».

وكان مسؤول رفيع المستوى قال في وقت سابق «قررت الولايات المتحدة رسميا رفع بعض العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان».

وجاء رفع العقوبات بحسب شرح المسؤول «تقديرا لاجراءات حكومة السودان الايجابية في خمسة مسارات رئيسية».

بقيمة 15 مليار دولار

واشنطن توافق على بيع منظومة «ثاد» للسعودية

وافقت الحكومة الاميركية على بيع السعودية منظومة «ثاد» الأميركية المتطورة للدفاع الجوي الصاروخي بقيمة 15 مليار دولار أميركي، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية الاميركية الجمعة.

وقالت الوزارة في بيان ان «هذا البيع يدعم الأمن القومي الاميركي ومصالح السياسة الخارجية، ويدعم الامن طويل الامد للمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج في مواجهة إيران والتهديدات الاقليمية الاخرى».

وجاء الضوء الاخضر للصفقة التي سعت اليها السعودية بعد يوم على لقاء الملك سلمان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتوقيعه اتفاقية أولية تمهد لحصول المملكة على منظومة اس400– الروسية للدفاع الجوي.

ويعتبر نظام «ثاد» الذي تم بيعه ايضا للامارات وقطر واحدا من اكثر بطاريات الدفاع الصاروخي قدرة في الترسانة الاميركية، ويأتي مجهزا بنظام رادار متطور.

وأدى نشر الجيش الاميركي لهذه المنظومة مؤخرا في كوريا الجنوبية لحمايتها ضد تهديدات كوريا الشمالية الى احتجاجات في بكين، التي تخشى ان تكون هذه المنظومة قادرة على اختراق المجال الجوي الصيني ما يحدث خللا في الميزان العسكري في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان انها ستنصح الكونغرس بان امتلاك السعودية لمنظومة «ثاد» سيؤدي الى استقرار الاوضاع في الخليج وحماية القوات الاميركية وحلفائها في المنطقة الذين يواجهون تهديدا صاروخيا ايرانيا متناميا».

وأضاف البيان «اقتراح بيع هذه المنظومة والمعدات المرافقة لها لن يغيّر الميزان العسكري الاساسي في المنطقة».

وقال مسؤولون لفرانس برس انه يجب النظر الى هذه الصفقة التي يمكن ان تتم في حال لم يعترض الكونغرس خلال 30 يوما، على انها جزء من صفقة ال 110 مليار دولار التي وعد بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال زيارته للسعودية في مايو الماضي.

وقال بيان الخارجية «هذا البيع المحتمل سيزيد بشكل كبير من قدرات السعودية للدفاع عن نفسها ضد التهديد البالستي الايراني المتزايد في المنطقة».

وأضاف «ان قدرات منظومة +ثاد+ في اصابة الهدف والعمل خارج الغلاف الجوي ستضيف طبقة عليا الى التركيبة الدفاعية الصاروخية للسعودية المكونة من طبقات».

ويتوقع ان يستفيد بشكل رئيسي من هذه الصفقة قسم الأنظمة الفضائية في شركة «لوكهيد مارتين» اضافة الى شركة «رايثيون» المتخصصة بأنظمة الدفاع من بين الشركات الأميركية المتعاقدة مع وزارة الدفاع.